تمامه مبني على الكسر لا محل له من الاعراب ومعنى حرف جر انه يعمل الجر
فيما بعده كغيره من حروف الجر الاتية اي يوجد فيه كسرة ظاهرة مثل
قولك جيت لزيد او مقدرة كما هنا انتهى وعلامة جره كسرة
مقدره اي غير ظاهرة لا ينطق بها ولا تكتب ولا ترى وتقدم لك معنى
ظاهره انها تكتب وينطق بها وترى انتهى على الالف المحذوفة اي
التي كانت في اصل هذه الكلمة الاتي بيانه للتقا الساكنين اي انما
حذفت لاجل الخلاص من اجتماعهما في واحدة لان العرب تكره ذلك
للثقل وياتي بيان ذلك منع من ظهورها التعذر يعني انما كانت
الكسرة مقدرة ولم تظهر لانه يتعذر اي لا يمكن ظهورها على الالف
انتهى معنى تنوين اليا وقوله قلبت الفا الذي مضارعه معنيان تنوين
في اخره ساكنة وهي التنوين والالف ساكنة اي كل منهما غير متحرك فاجتمع
ساكنان في كلمه وقد علمت ان العرب تكره اجتماعهما فيها للثقل فحذف
الالف للخلاص من ذلك وبقيت الفتحة على النون قبلها لتدل عليها
انتهى تحركت اليا اي وجدت متحركة اي عليها حركة وهي الضمة وليس
المراد انها اتينا بحركة لم تكن ولا الفا اعترت وكذا تقول في قوله والفتح
ما قبلها وهو النون قلبت الفا اي ابدلت اليا بالف وقس على هذه
الكلمة في الاعراب والتصريف ما شابهها كفتى والله تبارك وتعالى
اعلم اي اجزا الكلام وهي التي تركب منها بمعنى انه لا يخرج عنها اي تركب منها
انما جملتها لا من جميعها وكلها اشار بهذا الى دفع ما اورد على تسمية
هذه الثلاثة اجزا وهو ان يقال ان اجزا الشي لا يوجد بدونها والكلام
يوجد بدون الفعل والحرف كما سياتي فلا يصح تسمية هذه الثلاثة
اجزا وحاصل الجواب ان هذا السوال لا يرد الا لو اريد بالاجزا الاجزا
الحقيقية ونحن لا نسلم ذلك بل المراد بالاجزا العرفية اي التي اشتهر
اطلاق الاجزا عليها في عرف النحاة وهي لا يلزم من عدمها عدم ما هي
جز له الا ترى انه يعد في العرف الشعر والظفر واليد والرجل اجزا
لزيد مثلا ومع ذلك لا يقال بانعدام زيد بانعدام هذه الاجزا
فمعنى كون هذه الثلاثة اجزا للكلام انه تركب من جملتها وهو يصدق
بتركيبه

بتركيبه من كلها نحو هل زيد قام ومن اثنين منها نحو ضرب زيد ومن
واحد نحو زيد قايم ويلخص من ذلك ان هذا التقسيم اي تقسيم الكلام
الى هذه الثلاثة من تقسيم الكل الى اجزايه اي اجزايه العرفية لوجود
ضابطه وهو عدم صحة الاخبار بالمقسم عن كل واحد من الثلاثة فلا
يصح ان يقال الاسم كلام الخ لما بينهما من المغايرة فان الاسم يشترط فيه
الافراد والكلام يشترط فيه التركيب وتنافي اللوازم يقتضي تنافي
الملزومات وذلك كله بنا على ان الضمير في واقسامه يرجع الى
الكلام وهو الظاهر ويصح ان يرجع الى اللفظ لا بقيد المركب وما بعده
مرادا به لفظ الكلمة فيكون من تقسيم الكلي الى جزئياته لوجود ضابطه
حينئذ وهو صحة الاخبار بالمقسم عن كل من الثلاثة فيصح ان يقال الاسم
كلمة الفعل كلمة الخ وتكون الاقسام مستعملة في معناها الحقيقي
وهو الجزئيات ولا يرد السوال المتقدم التي اشرنا الى جوابه بقولنا من
جهة تركيبه من مجموعها الى اخره كما هو ظاهر لان ذلك مبني على ان
الضمير راجع للكلام هذا ايضاح المقام فتامله وعليك السلام
اسم كلمة دلت على معنى في نفسها فقط في المواضع الثلاثة للنسبة
اي دلت على معنى بسبب نفسها لا بانضمام غيرها اليها وقيل هي للظرفية
اي معنى ثابت في نفسها وفي غيرها اي حاصل فيه كمن في اكلت من الرغيف
فانها تفيد معناها وهو التبعيض في الرغيف وهو متعلقها بخلاف زيد
مثلا افاده السيوطي في الهمع ولم تقترن بزمان كان الاولى ان
يزيد هنا وفيما سياتي وضعا فيدخل في الاسم ما عرضت دلالته على الزمان
كاسم الفاعل واسم المفعول ويخرج عنه ما لم يدل عليه من الافعال كعسى
وليس كلمة دلت على معنى في غيرها اي فقط ليخرج اسما الشروط والاستفهام
وشبهها الا ترى انك اذا قلت من الوك فقد دلت على معنى في غيرها وهو
الاستفهام عن الاب لكنه غير قاصر على ذلك وكذا الموصول نحو الذي فانه
يدل على معنى في غيره وهو الصلة وليس قاصرا على ذلك واعلم ان الشم
تبع النحويين في ذلك والذي حققه علما الوضع ان الحرف له معنى جزئي
في نفسه ولهذا جعل علما البيان الاستعارة فيه تبعية فتدبر

Copyright © King Saud University